



جريدة تاريخية علمية تحرير مصر واسكندرية

Imprimerie Ragueneau, rue Moguet, 5.



محمد علي جنتكمان ينظر من السماء على اهل مصر وفترهم فيخبرونهم في فروع وابنه الابل  
 Du haut du ciel Mohamed Aly verse ses larmes  
 sur les miseres de son peuple

جلسة يوم الجمعة المبارك في محفل بحرين الوطن تحت رعاية ابي نضال معظمه  
والحاضرين الرئيس و كاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشراكة



الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شر وزارة الواد اللئيم \* انني علينا يا حضرة كاتب يدنا اخبارك المهمة \*  
كاتب اليد - سمعنا وطاعة يا رئيسنا المحترم \* ورد لنا خطاب لطيف من استاذنا المجليل  
ابونضاله زرقا وبه يفيدنا انه اتفق مع الموسيورا جنو الطيب ببايرن على نشر جريدة  
التطارات المصرية التي نحن فاضلين على تأليفها لننوير ابنا وطننا العزيز وارشارهم  
في سبيل الحرية فالمسيورا جنو قبل وبين للنسخ شخص على معرفته عظيمه في  
لغتنا العربية وتعهده بانه يطبع خمسة الف نسخة من كل عدد ويرسلها بطريقه حسنة  
الى وكلنا للبيعي \*

الرئيس - ابونضاله زرقا رجل لطيف ويستحق الفخر المدعي لكونه يسمي رايها فيما  
ينتج منه تهذيب وتنوير وشرق اولد بلده \*

احد الاعضاء - امال لديه بطل اوداج ببطل نضارته !

الرئيس - هوانة يحفظه قبل ارتحاله من ديارنا كان اوعد بنشر ثلاثون عدد بصفة  
رجله فعند انتهاء العدد المذكوره جمعيتنا الشريفة التفت منه بان يكتب ثلاثون  
نمرة اخرى فامتثل لوامرنا وفعل ذلك فالك يجب علينا بان نتبع قدرته ونرفع  
عنه هذه المسئلة ونجاهد نحن مثله في ميدان الحرية وحب الوطن \*

الخطيب - ابونضاله زرقا اكتسب له اسم لديموت بل يفيدوحي خالد بعد موته  
الشاعر - كما قال احد شعرانا

« اخو العالم حي خالد بعد موته

واوصله تحت الزاب رسيم »

« ودو الجهل ميت وهو ماشي على الثرى

يعد من الرحياء وهو عديم »

الخطيب - الله الله ! ما اذهب هذه البليات ! بنا ما يحرمنا منك يا شيخ  
يوسف يا شفاعي يا شاعرنا العزيز . اما احنا يرجع مرجوعنا الى امر جبرتنا  
المجديد .

امين صندوق - انا بنانا الى امر رئيسنا المحترم ارسلت الى الطبع الدرام الدنيه  
الى طبع العدد الاول والثاني وحين يصير بيعهم هنا واسكنديه جميع الدباع التي  
تنج من بعد المصاريف نفرفها على مساكيننا الذين بوي في الزيادة كثره ظلم  
الحكام وجوهم .

كاتب اليد - جزاك الله خيرا يا امين صندوق وانا انسخ جميع المقالة والحوادث التي  
يتلونها علينا اعضاء شركتنا الخيرة وارسلها اليه واكتب خطاب لرمطاننا ابونضار  
نذنا واترجاه بانه يتفضل علينا ويكتب لنا مخاطبه ظريفه يوضح لنا فيها راي جبريد  
اوروبا بخصوص احوال القطر المصري

الرئيس - احسنت يا كاتب اليد ولدتك ان جريدة النظارات المصريه تنج مارام  
نفس اي نضاره معنا انما في عدنا الدول ينجي علينا بان نذكر بعض مما  
حصل من ظلم فرعون الكبر مدة تسلطه على بزل .

الخطيب - حضرة الشيخ يوسف الشفاعي شاعرنا الشرفي مؤلف الرماله  
المشهوره في تاريخ المطرود التي درجها في رحله خمس ابونضاره نذنا كتب  
مقامه عظيمة في هذا الموضوع من اعجب وافصح نقد .

الرئيس - سمعنا يا اميننا مقامك الظريفه !  
الشاعر - ولو انها ليست في محلها مع كل ذلك سمعنا وطاه ( يقرأ )  
المقامة المصريه

حكى الصادق ابن امين قال ابي منذ بلغت سن التمييز ووفقت للرشد والتوفيق فبرز  
حببت الى السباحة والذهاب بعد قرأتى الفنون والآداب وكان بما قرأته في كتب الرجال  
واسفار الآثار واطلعت عليه من حوادث الزمان واحوال البلدان ان مصر في جميع العصور  
معدودة من احسن المهور فقلت والله لاسيرن الليل والنهار واقطعن القفار والبحار

عليه احقق اخبارها وانظر آثارها فاصبحت احوالي وشددت رجائي وادمنت السير والترحال  
تخفضي سهول وترفعني جبال الى ان نصبت على الساحل فباب الخيام وظهرت لي البحاري  
منشآت كالعلم وانا رجل يقول تلك السفينة النارية تريد السفر الى الاسكندرية فطلبتهما  
معي طلب وحملتهما اثقال التعب فلم تلبث ان عجت على ظهر البحر فكسرت بهمدها وفنت  
من درر زبد قلبي فعلقتهما بحرها ولم تزل تكسر عسكر موجه الجراد وترينا العجب بفتح  
حصون لجبه بالدار الى ان ظهرت منارة الاسكندرية كأنها معلقة بالفلك فتقدمت  
السفينة حتى ألقت مراسها هناك ومن دهشة الفرح القيت نفسي في اول نودق حاضر  
ونسيت متاعي وما فيه من الرمال والزخائر فدخلت البلد وقد غاب في الافكار لما هنت  
وفيهما من بديع الآثار ولم يخطر في بالي حتى قل اندحام الاسواق واظهرت الشمس طرقة  
حزنها واشتات بالفراق فعدت الى المرسى فود من احتبل وامتلأ قلبي فمأ وقصدت نجاة  
السفينة اتوكأ على عكاز الرمل والغريب كما قيل اعي فلم اجد لها اثرا ولا منها خبرا وليست  
عن اللئاع وما اشغل عليه من رهم ودينار وعلت انها مصيبة يتعسر معها بلوغ الرغبات  
والدوائر فرجعت ولكن لا تسأل كيف رجعي ونسيت ان لو سبق تلك الليلة مهربي  
حالم يكن لي معرفة بالبلد واهاليها وليس بي ما استأجر مأوى فيها اويت الى بعض  
خداتك للبيان فتعققت ان المفلسين اسوا حال من الاموات ولم ازل تلك الليلة  
مزين السواد في جهاد مع الهوم وجلود الى ان ظهرت من المشرق يد بيضاء طون  
مشقت الليل السوداء فالتحذت الى مصر سبيلا ولم اجد غير رجلي وبصري مطية وديلا  
فمرت سير الهائم وجبت الجاهل والدالم حتى اذا اوصاني الطريق الى حدائق شبرا  
التي قربت من مصر فقلت شكرا شكرا فيوان كلب الجوع كان قد نهش احشائي فقطع  
الحائي وماضي السفر برى اقداي فصاعف الذي وبها كنت اشكو الى الله ضري  
افكر فيما يؤول اليه امري وانا قد ظهرت لي دار شامخة العصور رفيفة الاسوار حفت  
بالاعراس الشجر مقلدة بعقود الزهار فتصدت لارسلين امرها واستكشف سرها لعلي  
اجد فيها خبزا ان عدت لحما ورزا وافوز ولو براحة جلوس ان عدت راحة الكون فلما  
رايتها علمت انها دار كرام وقرأت على بابها ادخلوها باسم فمالت البواب من ابو ماها

وحاي حماها فقل حياك الله لعلك قريب الديار حديث عهد بالسطار كيف  
جملت الشمس طلعه وخفيت عنك انوار الومارة ساطعه اما سمعت بامير الامراء  
وسيد الوزراء جناب افندينا البرنس حليم باننا وكنت سمعت بصيته فقلت  
حاشا ان اجعله حاشا ورجوت اني بهذا الدير السموع سادخل مصر من باب الفتوح  
ثم طرقت البواب ودخلت الرحاب فرأيت جنة ذات قطوف رانية وانهار جاريه  
وقصور عاليه ترابها السك والزعفران وحصباؤها الياقوت والمرجان تملت  
بهيبة الجمال وتملت بهيبة الجلال وبعد قليل استقبلني جماعة من المماليك  
وقلوا اجب سيدنا فقدراك من بعض الشهابيك فامتلك قلبي سرورا وفرحا  
ومشيت معهم اختال مرحا حتى اذا وصلوني اليه ومثلت بين يديه

» رأيت فتى ممة اشعت نوره

جوانبه حتى تخيلته شمسا »

» له هيبة لو لم يكن لطف بشره

يقارنها لم تبقى في ناظر نفسي »

فجيبته بنصاحة وبيان وطلقة لسان ثم وقفت متأدبا ولزمه مترقبا  
فقال من انت وما حالك ومن اي البلد ارحالك فقلت ياسولي امر بالغدا  
ثم سال عما نشاء فقال لك ذلك يا غلام احضر الطعام فاحضروا من نقاس  
الطعم ما وجدته به راحتي وتناولت منه كفايتي ثم اقبلت على الدير واطلعت  
على ما في الضمير وحدثته بقصتي وكشفت له غصتي فقال لرباس عليك  
قد امرناك بفناءك وازالة عنك وخصصنا القامتك من فرف دارنا  
اسناها ونقضي لك بعد هذا كل حاجة تمنهاها ثم نظرك ملوك هناك  
وملكي رقه وقال له هذا سيدك فاعرف حقه وبعد ان اسبقني علي جاريه  
نم وانا ضي علي شاييب كرمه شرع يسألني عن احوال البلاد وطباع العباد  
فصرق كلما ابتدأت في خبرا طنه ليعرفه فاحكيه قال نعم هو كذلك واكمله وزاد فيه  
ثم انتقلنا للبحث في سالف الدهور وسابق العصور واخبار الملوك والامراء



السالفين وما كانوا عليه من العوائد وباقي شيء وقع بعضهم بالمذمات والبعض  
فاز بالحمد فاخذ يحدث بأحوال الدم السالفة وقبائحها ومحاسنها وطباع الدرضيين  
ونباتاتها وسعادتها فوجدته سميا باماطرا وبحرا زاحرا وتيقنت انه في التاريخ  
فريد الزمان لم يفتد بما فاز به من المعارف انسان وكان حين يعرض ذكر الظالمين  
يشنع عليهم في المقال ومتى عرضت سيرة العادلين يقول هكذا تكون الرجال  
ثم ذكrote بسائر العلوم واللغات فوجدته بصيرا ويحسبها خبيرا اما اخلاقه فانها  
الزلزال العزب والنسيم الرطب لكبر عنده ولا فظاظه ولا عجب ولا غلظه  
وجهه وسيم وثغره بسيم وقلبه بكل الناس رحيم وهو كاسمه مع القدرة  
حليم اقسم بصفاته الحسان التي تفرقت في العالم ولم تجتمع في احد سواه من  
بني آدم اني طفت البلاد واجتمعت بالكرام الديار وعرفت الناس وطبائعهم  
وجربت مضارهم ومنافعهم فلم اظفر لهذا المير بنظير ولدينبوك مثل خبير  
ثم استأذنت من حضرته العلية للدخول في مصر المحمية ففك انت قريين اولئك  
وطوع هوالك هذه الغيل والغلمان اختر منها ما شئت وادخل مصر ثم عد الحـ  
ماواك فلما دخلتها ورأيت اهلها وجدتها كما قيل من لرائ مصر ولا اهلها  
فأرائ الدنيا ولد الناما واجتمعت بمأوريها واسرائها وفقرائها واغنيائها  
وجهاالها وعلماها فسررت منهم جمعا ووجدتهم ارق الناس طبعا وذاكرتهم  
في سيرة ولي النعم حليم باشا فاشنوا عليه باسرهم وتمنوا ان يكون ولي امرهم  
وكان اذ ذاك الحديوي اسماعيل حديث عهد بالولايه وقد ظهرت منه مبادي  
الضلوك والغواية غير انه لما كان غير متمكن بعد من امره لم يجاهر الناس  
بظلمه وقدره ومع ذلك رايت الناس قلوبهم ناضرة منه اية نفور متوفعين ان  
يفتح عليهم ابواب المظالم والشور ثم اني بعد ان قضيت من مصر الوطر استأذنت  
الدير بالسفر فاذن لي بعد ان ضاعف ثمنه علي واسدي كل معروف الي  
فرجعت الي بلدي وانا مغمور بمنه شاكر له حسنه وكرمه شاهدانه فريد  
الزمان له يشبهه في صفاته الكمال انسان ثم اتمت في بلدي واخذت الخبارة

صنعتي فلم تمضي علي عشرة سنين حتى ملكت عدة ملوكين ولما كان  
ذلك اشر فوة حلیم باناسخه الله ماثما قلت يجب علي ان اعود الى مصر لروفيه بعض  
ما يلزمي له من الشكر فحملت من الهدايا النفيسة جملة وافرة ووجهت وجهي  
نحو مصر القاهرة فلما وصلتها قصدت سراية معدن الدسائنية والكرم حضرة  
افندينا ولي النعم فوجدتها خالية من السكان وسالت عن السبب فقيل لي  
ان الدمر توطن القسطنطينية وهو مقيم فيها الى الآن فقلت فاتي واية المقصود  
وان طالبي في هذا السفر فير مسعود لكن لما كان فناء اذ ذاك وافرا دخلت  
مصرية بنية ان اكون تاجرا واجتمعت في اصحابي الذين عرفتهم فيما تقدم فرايتهم  
كجميع الدهاك مشتاقين الى قدوم ولي النعم ثم تتبعت سيرة الخديوي عند اهل  
الولاية فوجدتها اقبح سيرة اشتهلت على انواع الظلم والغواية وما كتبه علي  
القدر وجري اليه سوا الطمع الضار فوقع في شبكة هذا الظالم الفدار اني  
لما سمعت الديون المصرية فايدتها وافرة وانها تحتاج رايحه في خاسره وضعت  
جميع اموالي في هذه الديون ونسيت انها لو وثيقة لها ولدهون وبعد مدة  
اظهر الخديوي الدفلس وعزم على اكل اموال الناس فادركني لذلك  
شدة الحزن والدم ونذمت حيث لم ينفع الندم فبراني لما وجدت كثيرا من  
الدور وبابوين قد بلتهم ما يارني ودهاهم ما دهاني خفف عني ذلك بعض هي  
وفي ودعاني اصبر علي فدي وظلي فانظروا يا عباد الله الى هذه الغرائب وتعجبوا  
من افعال هذا الظالم فكلمها عجائب معلوم ان المصريين في قبضته اسوا حال من  
العبيد وانه فعل بهم من الفظائع ما اراد ولزال يفعل ما يريد اساء احوالهم  
وسلب اموالهم وارق رماه بعضهم فضايف احزانهم وخرّب اخيرين فخرّبهم  
اموالهم واهلهم واطنانهم وارثك في اهل وليته جميعا من القبائل والقطائع  
ما لا تجوز مدنية من المدنيين ولا شريعة من الشرائع حتى صار لهم خير  
افعاله اقبح من شرها وتمنوا لرجاء بطن الدخ فانه خير من ظهرها اما انفس  
مصر فصيرها الى الدمار والتخريب ان دام واليا ولم يجعل الله بهادركه عن قريب

واما الاسكندرية فلوراها الاسكندر بانيتها لتأسف على ما يراه من كثرة الظلم والجور فيها  
 واما الشرقية فقد شرقت وقرقت ببحر للظالم ولم تجد من الخديوي وعاله رجلا هو  
 لها سهارا حرم واما الغربية فقد غربت شمس العدل عنها وطلع نجم النخس فيها  
 وزهبت محاسنها واضلعت حل اهلها واما الصعيد فقد صعدت فيه نار الظلم  
 الى السماء وصار جميع اهله واموالهم هباء واما دارفور وسائر بلاد السودان  
 فقد صار عليهم تنور ظلم الخديوي وصاروا امام وجهه كالبيضان واما جميع  
 الولاية بالجمال فقد نزل على اهلها الرضخا لاما سرايانه وقصوره  
 وجنانه التي سكنها ولدانه وحوره فهي في غاية النقص ونهاية العدم مملوءة  
 بالاموال والذخائر التي مملكتها قط سلطان وكيف لا وجميع ثروة القطر المصري  
 نصب عليها واموال الدنيا والفقرات تساق اليها ومع هذا فقد سمعت  
 كثيرين من المصريين يقولون نحن للخديوي على ظلمه شاكرون ولوامره السنية  
 مطيعون فانه مع ما هو فيه من الاستبداد والجور والعدوان وقد غفل  
 من مظالمه الشنيعة مملوء آل عقاب لم يظهر دعوى الربوبية قوله وان  
 اظهرها فعلا ولم يقل لنا معشر المصريين انا ربكم العلى وقد بما سلفه الصالح  
 بالنسبة اليه فربوه قد صرح بدعوى الربوبية في المثال ولم يصل الى ما وصل  
 اليه هذا الفرعون من افعال السوء وسوء الافعال قال الراوي فلما سمعت  
 بسيرته على الوجه المذكور وانه على آخر عصره فاق الظالمين في سالف العصور  
 طالبتي نفسي بالسير اليه والرجوع اليه لنظره هل هو من نوع الانسان  
 او من اخوان الشيطان فقصدت احد الكابر الكرام ورجوته لتبليغي هذا  
 المرام فقال سمعنا وطاعة قم هذه الساعة فاخذي حتى انا وصلنا الى مقر الخديوي  
 سواء استأذن لي بالدخول فدخلت ورجعي هو الى ورا فاقبلت عليه حتى  
 اذا وقفت بين يديه شعر

رايت امرا فظا فليظا انا راى

قباحتة شخص تضاحك من غدر



« فمقتاه متنى القرد والوجه وجهه »

ولكنه في الوصف افصح من قرد »

وهو مع ذلك احول العين يرى الواحد اثنين فقال لي من انتما ومن اين  
جئتما فالتفتت من يميني وورائي وشمالى وتلقائي فلما لم اجد في الحضرة فيري  
قلت يا مولاي ليس في الحضرة سواي فقال كلانا انتما اثنين ولم تكذب العينان  
فقلت نعم هذا رفيقي قد وكلني في كل ما يضر وينفع فانا اخاطب وهو في جانبي  
بسمي فقال لرباش اقعدا ولدتبعدا فقعدت وذكرته له الخبر ومن  
اين كان السفر وعرفته ان مسنعتنا السباحة في البلود ومعرفة احوال  
العباد فقال هل رأت لمثلي اميرا ولحي في سائر الممالك نظيرا فقلت اما  
في اميريكيا واوروبا وآسيا فاني لم اجد كحكك حكا ولمثلك واليا فان ملوك  
تلك البلود ووزرائهم وحكامهم واسرائهم يخافون من رعاياهم خوفا كثيرا  
فلا يظلمون احدا كبيرا كان او صغيرا تساوى في عدلهم المأمور والامر والفقير  
والغني لا يمكنون الحكام من الاستبداد في الاحكام رتبوا المجالس اعجب  
ترتيب وجلسوا اليها البعيد من رعاياهم والقريب وسما بعضهم بجلس  
اعيان وآخر بجلس مبعوثان وفيد ذلك من الهذيان والحاصل انهم  
سلموا احكامهم الى سواهم ولم يبق فرق بينهم وبين رعاياهم ولديخفاك  
ان العدل لهذا الحد عجيز ظاهر يحط من قدر الملوك والركابر فاظهر التعجب  
والدبتام وقال لم يعرفوا طريق الاحكام ثم قلت اما افريقيا التي هي مقر  
دولتكم ومحل حوزتكم فقد رأت فيها ايها الديرامة بربريه تسكن  
في اقصى جهتها الغربية يقول المقدنون انها امة متوحشة خاسرة وفي  
امثالهم ظلم ولا كظم البرابره مع انهم ايها الدير قوم شجعان اصحاب  
جلد وطلعان اسراؤهم في غاية السطوة والاستبداد قد ملكوا البلاد وطلوعوا  
العباد رعاياهم في ايديهم ارتقا يتصرف كل امير منهم في رعيته كيف يشاء  
فاحكامهم الاستبدادية في الحقيقة هي الاحكام لا ما يقال حولوا هذا الى المجلس

الخامس وذلك الى المجلس العام فقد رأت هولاء ايها الدير يشبهونك بتليل  
 وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل فقال شرحت  
 صدري لما حدثتني عنهم فنعى القوم هم ثم ذكرته في البيانات والشرائع  
 فوجدته اكفر من حمار واشقى من عباد النار ليرى اعتقداً بالخالقا ولا  
 نبيا صادقا. اما العلوم فهو يجميعها جهول ليرى حظه منها في معقول ولا  
 منقول ثم شكوت له حالي وضياح اموالي ورجوته بان يرجع علي  
 رأس المال بلداً فايدة ولا تجاره وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف ولصحب النصف  
 الآخر من نوع الخساره فضحك من كلامي باستهزاء وقال انت واصحاب  
 الديون في الحكم سواء لقد كان العجبي عقلك حتى ظننت ان جهلك  
 هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان يطلقه ويرجعه على  
 نفسه بالحرمات ولولا انك غريب البلاد جاهل بطبيعي الوقاد لمررت  
 ان ينقطعوك بالخناجر ويجعلوك من سكان المتابر فقلت له يا مولاي كيف  
 عني ونجاذر مما صدر مني فقال قد عفونا عنك سم فير مطرود وفارقنا  
 واباك ان تعود ففارقته وانا متعجب من شأنه وظله وطفقانه ساخط  
 على الملوك والسرطين الذين ملكوه رقاب المصريين وعرفت ان الفرق  
 بين هذا اللئيم وبين عمه ولي النعم البرنس حليم هو الفرق بين الظلمات  
 والنور والغلل والحرور والحيد والشر والعسل والصبر والدة  
 والكرامة والسفامة والسلامة لكن سبحان من قسم الحفظ فلا فتاة  
 ولد ملومه .

جميع الأعضاء - ( يقومون من محلاتهم ويقبلون وجبات الشفعاوي  
 ويصيصون قائلين ) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشفعاوي يعيش ويطلب  
 مسامعنا بمقاماته الحريه .

الرئيس - من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيدة او مقالات فليتلها  
 علينا ونحن نصير اليه ممنونين .

الخطيب - عبدكم الحقير الف محاوره بين قواص وامراء مسكينه حصلت  
في ابتداء شهر شعبان \*

الرئيس - سمعنا يا حضرة الخطيب \*

الخطيب - على الرأس والعين ( يقرأ )

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهرة في عصر الواد الاهل ووزيره الديك  
الرومي \*

### المسخر الدول

في سوق السلع بين زمزم بياعة عيش فارشه على الدرض وابنها رضيع على  
حجرها ديويس اغا قواص تحصيلات الفرد \*

زمزم - يارب سترت افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصور

حدث قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا ما فطرتش انا حلفت ان العيش

ما يعدش زوري اذلم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا

عسى الله يكون زبون نعم يا افندي حقا النهارده عندها عيش زي اللبن

اشوي وروق بالهنا والشفا يا كريم يا حليم \*

ديويس اغا - ( بشططه ) حليم حليم مش لازم \*

زمزم - سد ياسي الدفا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التخرج

ديويس اغا - هايده شرموط جيبو فلوس بتاع فرد كمان فلوس بتاع نذكره

فهمتو ؟

زمزم - ( تقول في نفسها ) هو ده اللي بنقول عليه زبون ! لك في ده

اراده يارب ؟

ديويس اغا - انت قول ايه يا شكشوكه ؟

زمزم - ( وهي تبكي ) باقول يا حضرة دفا ان وحياء شنيك اللي انا اعرف

مقامه انا لسا ما استفتحتش \*

ديوس افا - ده مشن شغل بتاع مامور حطرتلري هايده قوم خيت هان  
فلوس .

زمزم - بوياردهوتي خنات ايه وهباب ايه ؟ دي انا مَرّه مجوزه يا ابني ومخيلة  
للمركات وبني رايح يقبل علي ؟ هي الجدعان مابتشوفشي ماييقولوا ان  
الباشا الجعيد رايح يفوت الفرده للفقر الله يستره احنا بندي له من صميم  
قلبنا وينقول الله ينصر الباشا .

ديوس افا - باشا مانا مشن لنزم قنصلت مشن يرضوا .  
زمزم - يانداه قنصلت ايه وسخام ايه ؟ ماسمعناش على ايام ابوه اللي  
كانت زي الزيت والقطران ان القناصل كانت بتحكم في المسلمين حقا لآل  
دي املك الله يرعم المعادي القديم صدق من قال ماتفرحو لمن يرجع  
لما تشوفوا بين يحيي القناصل تحكم في المسلمين !

ديوس افا - صوص شرموط صوص قخبه افلي اسلام دخلنوا في مفتيلر  
اشنه كان دخلنوا في بكريلر هو ققطو عليه .

زمزم - الحق بيدك يا افا في حكم الواد ينقل الكلام ده يا حشر في  
امك العلماء عواميد الدين راحوا فين !

ديوس افا - مايكلش كرا على شان حتى مسيح رجال بروقت جلدني  
اشنه فلما الرجوق فرحان من شان يابس كسوه بتاع تشريف يطلع ديوس  
رجليه بتاع هو وبعدين يتزل يهز كتف بتاع هما من شان فاس يشوف  
شيخ حطرتلري لاديين تشريفه كسوه لر .

زمزم - الصلوة على النبي ياما هو كلامك حلو ياسي لفا اجروق  
لما الرفرج عرفت الامور دي علموا فيهم يا عيني وصبحت الناس ماتفتيش  
ولوا حد منهم ولزبون ايدهم زي زمان .

ديوس افا - امان لسان انت زي بابود دُمْدُمْتُم ..... هايده اخلص  
كلام وشابوك هان فلوس ورا احنا شغل هان پارسي ووسفتوسكه

زمزم - اقوم اوسع السمكة ! - حاضر يا اغا حاضر \*

ديوس اغا - اولدهات فلوس بعدين رحتمو جهنم على شان يفتوت افنديموز  
زحمة مشن لوزم خديوي يفتوت بو طرفه بروح جامع بتاع سيدنا حسين  
يصلي جنه \*

زمزم - يصلي اير ويخط ايه ! هو اللي يمشي تحت حكم القناصل  
تجوز له صله ؟ ويبضك بالجيل ري على رغن مين هي العالم هبل خالص  
ما تفهش الصورة ايه ؟ دول رهيو على مكرابوه وشقلبوه والقناصل  
والذوات اللي لوزقين له بغره مسيبيه السماء ري ازاى ؟ دول بيقلولوا انهم  
جبهه يعلرد الشاشي يا عيني اللي ميت في هواه \*

ديوس اغا - قنصلت حظرتاري شيعتوا بوابار ببر وكيل على شان  
ما حدش غير عقل بتاع افنديموز \*

زمزم - وياتري ياسي لفا الوكيل ده مين اللي وياه من طرف القناصل  
ديوس اغا - شرموط انت مش عارف فرنسيس شريف باشا ؟

زمزم - ربنا يحمينا من البلادي دي ويشملنا بعدله \*

ديوس اغا - كلم كثير مش لوزم فلوس هات عدك ملك مات \*

زمزم - من مناه عيني ياسي لفا لو كان عندي انما قلتهم تنفضي اقطع  
لحيي ! والله يا حضرة لفا ما بعث بخمسة فقه في نهاري ري الناس

بطلت تاكل وبفتوت من الجوع يا كبدي \*

ديوس اغا - بوكباير احنا مش عاوز بالله هات فلوس ( يضربها بكسر  
لهاسه )

زمزم - ( تصوت وتولول ) جاي يامسكين جاي يا كفار ارحموا الجندي  
موتني \*

ديوس اغا - موت فطيس يا شرموط ( يضربها مكان )

المنظر الثاني



( مختصر العالم وتبقى له كبرى والناس المبيطانه تحطف العيش وتطلع تجري )  
زمزم - يابتاع الناس !

احد العالم - ياناس زفت حرام عليكم دي مَرّة غلبانه \*  
زمزم - ( يبقى من على كتنها ابنها وينداس تحت الرجلين تنفق بطنه  
وتطلع مصارينه ) يا حيلقي يا ابني مات الولد مات ( تدق في خناق  
ديوس افا وهي تقول ) على الغلطييه يا قاتل ( ثم تحمل ابنها ويروحوا  
الجسمي عند المأمور ) \*

### المنظر الثالث

في الديوان المأمور قاعد حاطط رجل على رجل وجنبه قنصل من  
القناصل فتدخل عليه زمزم وديوس افا \*  
المأمور - العبارة ايه ! نه بو ديوس افا ؟

ديوس افا - شرموط دي مش يدفع فلوس بتاع فرد \*  
المأمور - شمدي فلوس توريد تاخير بورقه يوق \*  
زمزم - ياسيدي شوف ابني حيلقي اللي ما عنديش فيه راسه  
لي دموثوه وده كله من تحت راس لونا \*

المأمور - دي قضيه ثانيه اكتبني عرض حال وحطبي الرس  
وقدميه لنا ونحن نشوف الحق معي مين انا دلوقت امر دفع الفرد  
ضروري واللي ما يعطيش العوايد اللي عليه يخبس حكم الشريد  
زمزم - مين هو اللي عمل الشريه الخبص دي ؟

المأمور - بامرّه يا قبحه ما نطوليش لسانك والدّ نهري طيزك  
بالعدّه \*

زمزم - ( تلحظ بوجود القنصل تلتفت وتقول له ) اليوم النصارى  
صبحت في قلبهم شفقه اكثر من الاسلام بقي انا في عرض السنيوره  
بتاعتك اللي تحبها جيري انت وخلص دعوتي وربنا يحفظك من

شَرُّ الوَادِ وَحُكْمُهُ .

الفنصل - ( يقول للامور ) دي مَرَّة مسكين كَتَبُو ابن بتاع هي مورثو وجيب بتاع هي فارغين مافيش مونيته سيب هي على شان خاطر بتاع احنا واحنا يحط فلوس على شان فردة بتاع هي .

الامور - ( يقول للفنصل ) تَرِه بَيْن يامسيو سمعا و طاعة .  
زمزم - ( تخرج وهي حامله ابها الميت وتزغن وتقول ) اهي صبحت الكفار تشفع للمؤمنين يارب الموت لنا صواب دي ما هيش عيشه وادفن ابني من ابن ؟ ده ما فضلتش عندي في البيت ولد المحصيره اللهم نسالك بصبر المصريين على المقت في كل وقت وبما عمل وسوا برآ وجوا اخبث الرجال فرعون الدجال الذي اضحكنا وابكنا وموتنا واحيانا وافقرنا وافنانا وارشدنا واغوانا وبلعن توفيق على الريق لانه طالع ازبط من فرعون ركهها كان سكار امامه واد مجنون اهو بياكل كدنا ويقتل ولدنا ويكسر سنانا ويينعل جدنا ومسلط علينا قواضيه وحكام مزوره خباثه اهم يخططوا من يدنا القوت يارب نجينا من ظلمهم ولو بالموت .

الرئيس - ( يسكب العيران ويقول هذه الكلمات ) لرحول ولد قوة الدبابة العلي العظيم يا اخواني العزاز الصبر جميل فادتينسوا من رحمته تعالى لان فرجه قريب وكما سن علينا بطرد الرب لناشم بكونه يحقنا بحاله ويلحق الدين بالرب .

جميع الحاضرين - ( يصبحون قائلين ) امين يارب العالمين . . .



محاوره بين ابو خليل وابو نضاره

ابو خليل - طالع تجري فين ياسي جيس ؟

ابو نضاره - على مطبقة صاحبنا المسيو راجفو اعطيه اول مره من

الانظار ان الصريحه الي بعثها الي اطلق عليها واكتب له مضمونها بالفرنساوي  
بالمختصر \*

ابو خليل - يا هلا ترى رايجين يعلوا فيها رسومات ؟

ابونضاره - اي نعم وانا شفت اول رسم حاجه لطيفه محمد علي بيبي  
على ابناء مصر \*

ابو خليل - وسعد الفرع كام ؟

ابونضاره - خمسة غروش تعريفة والله بلش !

ابو خليل - وانت كنت فين امبارح ماشفتكش حلول النهار ؟

ابونضاره - كنت معزوم عند الخوري دانيال رئيس مدرسة لربي رجل

لطيف وعالم شهير وكان محضري قطعة فدوه وقطعة بشوه ياخي منك

وقزازتين نبيذ عليهم قنطار تراب كان جده المرحوم نسيم في القاه ثم

ركبنا عربيه الدير لن تعرف ان القسس راينا راكبين .. واخبرنا على نوازيل

بلد صغيره لطيفه وفرجنا على فابريقة الشوكولته وصاحب الحل المسبو

مينيه احد اعضاء مجلس النواب ببائر اخذنا بالرحضان وقل لنا بيده

فنجان شوكولته وفرجنا على الربيين نيشان الي تقدموا له من جميع

الدم لونه انشاء مدينة نوازيل الي جميع سكانها مستخدمينه وفتح

لولدوم مدارس واصلى حالهم فبش في بلدنا ناس كده ! وبعدين رحنا

بالعربيه على مدينة فيرير وهي تعلق البارون رونشيلد الي سمينا في

رحلتنا سلطان الكنوز وفرجنا على المرايه الملكيه الي بانها هناك

شي فاخر يعجز عن وصفه احسن لسان والفضه والذهب والحجار القينه

والدنيكان الغريبه ما تحصاش وشفتنا الدوضه الي نام فيها امپراطور

المانيا والدوضه الي تجارل فيها بزماط وجول فاخر وقطعنا ورقه

من الخبره الي زرعها ناپوليون الثالث في يوم ما انعزم هناك على الفطور

وفي كل المدينه كنا نسمع الهالي تدي للبارون رونشيلد بطولة العره \* اه